بيان حقيقة

لقد عمد الدرداكي باتفاق مع لعبايد و بمباركة الكايسي إلى ترسيم أربع سيدات من شركات المناولة أثناء عملية ترسيم عمال سميسي ريجي الأخيرة بالرغم أنهن لا تربطهن بهؤلاء العمال أية صلة.

الأربع نساء اللواتي تم ترسيمهم في إطار العملية السالفة الذكر :

- أخت لعبايد النقابي الذي لا يعرف عن أخلاقيات النقابة شيئا
- صديقة لعبايد (صاحبته بالدارجة)
- خليلة الدرداكي (صاحبته بالدارجة)
- محسوبة على الدرداكي

أيتها النقابات الشريفة و النقابيون الشرفاء

أيها الفوسفاطيون

لقد تمادى هذا المسمى لعبايد في غيه و استغل خلو الساحة ممن يقف له بالمرصاد و بالقانون و استغل الظروف ليجمع من حوله شبابا ذكورا و إناثا مستغلا عدم خبرتهم.

فلن يرهبكم بكونه في المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، فكونه في هذا المجلس لا يعطيه أية حصانة و لا يجعله فوق القانون و المجلس له رئيسه. فكم من مسئول في الدولة و معين بظهير تم إقصاءه من منصبه أو محاكمته أو حبسه. فالكل يعرف هذا الشخص و يعرف مدى فضائحه الجنسية و تصرفاته الصبيانية النابعة من إحساسه بنقص يعرفه العارفون بخبايا الأمور.

و الغريب هو سير الدرداكي معه في نفس المنهج فكلاهما له نفس العقدة التي لا نريد أن نخوض فيها الآن.

و لكن ما لا نسمح به هو أن يتحرش الاثنين بالعاملات و عاملات شركات المناولة و فتيات النوادي النسوية مستغلين ظهورهما مع بعض و صفقاتهما المشبوهة. فالتحرش الجنسي يعاقب عليه القانون و المواثيق الدولية.

و لكن الأغرب هو أن الكايسي قرب لعبايد منه و يساعده في تنفيذ طلباته لصالح أقربائه و أصحابه داخل النقابة حتى يظهر لهم بأنه له الكلمة المسموعة. و قد استغل ضعف الكايسي و الدرداكي و تورطهما في قضايا التجسس و ضرب النقابات و تدخل في تغيير كثير ن القرارات.

لذلك فمسئوليتكم أيتها النقابات هو التصدي لهذا الفساد الذي تتجلى تبعاته من خلال عملية الترسيم المشبوهة التي أججت الاحتقان مرة أخرى.

فقد عمل الفاسد لعبايد على تنقيل عاملة من قسم المعالجة إلى قسم المشتريات.

و لما أراد رئيس المصلحة تبديل رمز مهنة هذه العاملة من تقني مختبر إلى رمز المشتريات حتى تكون مثل العمال الذين هم في قسم المشتريات رفضت المرأة ذلك.

و بما أن هذه العاملة "عايقة" فهي لا تريد أن تفقد الفرق في الراتب الأساسي بين رمز مهنتها و رمز المشتريات. و حينما قوبلت بإصرار رئيس المصلحة على تبديل الرمز حتى لا تثير الفتنة، عملت على الاستنجاد بلعبايد الذي ضرب من فوق و ذهب إلى الكايسي الذي نقلها إلى مديرية اللوجستيك و عملت في فرع الجودة بالرغم من أن في هذه المديرية يوجد مختبر و يعاني من نقص في الناس.

و للتذكير فهذه السيدة دخلت للنقابة مع لعبايد في مقابل مصالحها و هو أكمل بها النصاب في الانتخابات الفارطة، كما هو حال الكثير ممن هم في النقابة ذاتها.

و الغريب هو أن هذه المرأة "دسرت" و أصبحت تعنفنا نحن الأطر و العمال في المصالح التابعة لمديرية اللوجستيك و تتهمنا بعدم الكفاءة و تمارس علينا عنفا برفع صوتها. فإذا كان لها الوقت الكافي و عملها يقتصر على جمع المعلومات من عندنا فنحن لدينا التزامات أخرى. و إذا كان هذا هو التعامل فنحن فأية جودة هذه ؟

بل لقد بلغ بها الأمر للتطاول حتى على المهندسين و اتهامهم بعدم الكفاءة و بأنها هي أكفأ منهم و هم أيضا لم يسلموا من هذا التعامل.

فإذا كانت هذه السيدة ترى أنها أكفأ من المهندسين، فنحن نقول لها من أجبرك على الدخول إلى الفوسفاط و ما عليك سوى الاستقالة و البحث عن عمل آخر و حينها ستظهر كفاءتك. أم أن حفظك لبعض الكلمات التي ترددينها دائما يجعلك أكثر كفاءة.

و قد استغلت المناخ السلبي السائد في المديرية و ضعف رئيستها المباشرة و عدم حضورها دائما و خروجها باستمرار لقضاء حوائجها الخاصة.

و رئيستها أيضا لم تسلم من كلامها فهي تصفها بأنها لا تعرف عن الجودة شيئا كما تقول.

نقول لهذه السيدة إذا كان الحظ حالفك و جعلك تجلسين فوق مكتب و تعاملينا بالتعنيف في حين تتعاملين مع أصدقائك ذكورا و إناثا بشيء مغاير و تجعلين من

مكتبك موضعا للتجمهر معهم و حتى مع الذين هم من خارج المديرية، فنحن لن نقبل بهذه الطريقة في العمل التي لا تمت إلى الجودة بصلة.

و إذا كان لعبايد يعدك بأنه سيحميك فنحن لا نخافه و لا نخاف من أحد إلا الله.

ألم نقل لكم أيها النقابيون بأنكم تركتم المجال فارغا لهدا الفاسد الذي أراد أن يتحكم فينا بنشره لزبانيته و الضغط على المسئولين المتورطين.

هل عرفتم هذه المرأة إنها البيض التي أرادت أن تعاود لنا التكوين، فنحن نعرف أنه لا مؤهلات لها في مجال الجودة اللهم ذلك العمل الروتيني مرة في الشهر أو عندما يحين وقت تجديد شهادة إيزو.

هذه حالات تظهر مدى فساد لعبايد و مدى تحكمه في المسئولين الضعفاء. و سننشر لكم لاحقا حالات أخرى بإذن الله.